ضبط النسل عند المرأة

– دراسة سوسيوديموغرافية في مدينة الموصل –

فراس عباس فاضل البياتي (*)

المقدمة

من المحددات الرئيسية والمباشرة للخصوبة هو ضبط النسل إذ يكمن أهميته كخيار لدى الأسر لتنظيم عملية إنجابها وكذلك كأداة لدى صناع السياسات السكانية للتحكم في مستويات الخصوبة .

وخلال العقود القليلة الماضية ازداد دور وسائل تنظيم الأسرة او تأجيل الحمل بدرجة كبيرة جدا لتعليق الآمال في بعض الدول على فعاليته في الحد من النمو السكاني .

تتضمن الدراسة قسمين (القسم النظري) و (القسم الميداني) ثم التوصيات، إذ يتضمن القسم الأول فصلين: الأول ينطوي على: موضوع الدراسة وهدفها وأهميتها ومفاهيمها. أما الفصل الثاني تضمن مبحثين الأول (نظرة تاريخية في ضبط النسل) والثاني (المرآة وعملية ضبط النسل) .

أما القسم الثاني فتضمن فصلين هما: الفصل الثالث (منهجية الدراسة) والفصل الرابع (تحليل البيانات الديموغرافية والاجتماعية). ومن ثم ملخص النتائج و التوصيات

(*) مدرس مساعد _ قسم علم الاجتماع - كلية الآداب / جامعة الموصل.

الفصل الأول

1- موضوع الدراسة

إن الحديث عن السياسة السكانية لا شك أمر في غاية الأهمية وخاصة إذا ما كان ذلك في ظل ظروف استثنائية لمجتمع ما، ويعد ضبط النسل واحداً من أهم الوسائل الرئيسية في رسم السياسة السكانية للمجتمع .

ومن هنا وجد الباحث موضوع ضبط النسل ، مؤشراً للدلالة على تغيير المرأة الموصلية سياستها الإنجابية في ظل التغييرات التي استحدثت في مجتمعنا في ظل مجموعة من متغيرات متمثلة (بالعادات، والتقاليد، والأعراف، والقيم الدينية 000 الخ). وحتى في ظل سياسات الدولة المشجعة لزيادة النسل هذا الأمر بات أمرا في غاية الأهمية للدراسة والتنظير.

2- أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها محاولة للتعرف على خصائص المرأة الموصلية الممارسة لضبط النسل واهم العوامل المؤثرة فيها، ولخصوصية هذا الموضوع بالنسبة (للزوج والزوجة) يزداد أهمية الموضوع للدراسة والتنظير.

3- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يأتي :-

1. التعرف على الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمرأة الموصلية الممارسة لضبط النسـل.
2. معرفة الأسباب المؤدية إلى ضبط النسل .
3. أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجهها (المرأة الموصلية) في ضبط النسل.
4. تقديم بعض المقترحات والتوصيات ذات العلاقة .

4- المفاهيم والمصطلحات

1 -ضبط النسل Birth control

الضبط لغةً: جاء في الصحاح تعريف الضبط يعني (ضبط الشي)، حفظه بالحزم، والرجل الضابط أي حازم [1]. وعرف أيضا انه (ضبط ، ضبطاً) حفظه حفظاً بليغاً أي احكمه وأتقنه [2]

ضبط النسل: يرتبط مفهوم (ضبط النسل) بمفاهيم عدة (مفهوم تحديد النسل Limiting Birth) (والتنظيم الأسرى Family organization) وهو الأقرب إلى مفهوم (ضبط النسل Birth control) رغم الاختلاف بين هذه المفاهيم، الأمر الذي غاب عن ذهن الكثير مما أدى إلى الخلط بينهما ومن هنا وجدنا من المناسب الإشارة إلى هذه المفاهيم. فيقصد (بتحديد النسل Limiting Birth) الإيقاف التام عن الإنجاب بعد عدد معين من الولادات، أما (التنظيم الأسرى Family organization) فيقصد به بالإضافة إلى عملية تحديد النسل توزيع الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة إذ يتعدى عملية ضبط النسل بكثير [3] .

فعرفه المؤتمر الإسلامي الذي عقد في الرباط عام (1971) هو " قيام الزوجين بالتراضـي فيما بينهما، ودون إكراه باستخدام وسيلة مشروعة ومأمونة

(1) عبد الله العلا يلي، الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارة العربية بيروت، بدون سنة طبع، ص5.

(2) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة العلمية، طهران، بدون سنة نشر، ص 535 .

(3) طه حمادي ألحديثي، جغرافية السكان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغـــداد، 2000، ص204.

لتأجيل الحمل بما يناسب ظروفهما الصحية والاجتماعية والاقتصادية وذلك في نطاق المسؤولية تجاه أولادهما وأنفسهما" [4].

ويعرف أيضا (مجهودات الزوجين عن وعي وإدراك لإنجاب عدد كبير أو قليل من الأولاد وفقاً لما يشاءون) [5]. وفيما يلي التعريف الإجرائي (لضبط النسل). (هو عملية توقيف الإنجاب مرحلياً لفترة معينة باتفاق الزوجين بقصد تحقيق التوازن الأسرى في عدد الأفراد لما يناسبها ويناسب ظروفهما المعيشية والاجتماعية والصحية) .

الجانب النظري

الفصل الثاني

الجانب النظري / الفصل الثاني / المبحث الأول

نظرة تاريخية في تأجيل الحمل (ضبط النسل)

اتضح من خلال وثائق التاريخ إن فكرة التحكم في حجم الأسرة (عدد الأفراد) تعتبر فكرة قديمة لجأ إليها السكان منذ أزمنة سحيقة في التاريخ ليلائموا بين أعدادهم وبين موارد الثروة الطبيعية التي تحيط بهم وكانت أساليب الإجهاض وقتل البنات وهم في سن المهد واستعمال وسائل أخرى[*] عرفت بها شعوب العالم

(4) محمد ألمؤمني وآخرون، السكان والتربية والتنمية في الوطن العربي، دار الكندي للنشر، الأردن، 1997، ص 111.

(5) عبد المنعم عبد الحي، علم السكان، المكتب الجامعي الحديث بالإسكندرية، مصر، 1985، ص 230.

(*) عثر المؤرخون على أوراق من البردي الفرعونية التي كانت تحتوي على وصفات الإجهاض، كما ذكر البعض منهم عدة وسائل كانت تستعمل في (المجتمعات البدائية) كرفع سن الزواج وحرمان الأرامل من الزواج ثانية 000 الخ .

القديم (الفراعنة ، وبلاد ما بين النهرين ، واليونان ، والرومان وباقي شعوب البحر الأبيض المتوسط)[6].

وعلى الرغم من ان الكتاب الاجتماعيين قد فسروا هذه الظواهر (الإجهاض، وقتل البنـــات) بأسباب تتعلق بالشرف والكرامة، إلا أن التفسير الاقتصادي كان يرى أسبابا أخرى في تفسير هذه الظاهرة تتمثل في عدم توافر مصادر الثروة، والعبء الثقيل الذي كان ينتج من إعالة الأطفال وخاصة (الإناث) منهم ، كان يضطر الإنسان القديم إلى قتل البنات وهم صغار [7]، وقد مارس العرب هذه الأساليب في العصور الجاهلية وقبل بزوخ الإسلام إلا أن القرآن الكريم حرم بعضها، قال تعالى (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم أن قتلهم كان خطئاً كبيراً) سورة الإسراء آية (31) .

يرى العلماء ان (ضبط النسل) أو تنظيمه بدأ في الإسلام كان بما يسمى (العزل)، ففي العهد الأول كانت المسيحية ضده وكانت اليهود يعتبرونه (المودة الصغرى) ويتميز الإسلام بإباحته ويجب ان لا ننكر هذا الفضل، وقد ترجم ما كتبه المفكرون والأطباء المسلمون في عصر النهضة الإسلامية إلى لغات الغرب كشفت فيها ان الإسلام علم أساليب التنظيم والضبط وكيفية تأجيل الحمل بدون أذى للمرأة والأسرة والمجتمع ويشير (العلواني 1994) إلى أن الأطباء المسلمين كتبوا في وقت مبكر عن بعض طرق تأجيل الحمل مثل (الرازي وابن سينـا) كما تطرق

(6) عبد المنعم عبد الحي، علم السكان، المصدر السابق، ص 235.

(7) صلاح الدين نامق، مشكلة السكان في مصر، دار النهضة العربية، القاهرة، 1972 ، ص 224 .

(شهاب الدين بن عبد الوهاب النويري) في كتابه (نهاية الأرب) إلى بعض طرق منع الحمل وأساليب استخدامها[8].

ومع الزمن تغيرت الأمور وجاء الغرب ليرد إلينا بضاعتنا وبالطبع فان الأمة الإسلامية لديها الحرية في رسم سياساتها السكانية بما تتفق مع أهدافها ومبادئها[9]. والادعاء بان ضبط النسل مؤامرة لا تتفق مع انتشار الهائل لاستعمال وسائل منع الحمل في الغرب بالنسبة إلى البلاد الإسلامية.

وعلى الرغم مما حظيت به أساليب (ضبط النسل) والوسائل المستخدمة من اهتمام كبير من قبل الباحثين العاملين في التخطيط وإدارة التنمية في الوقت الحاضر إلا أنها كانت وسيلة مهمة في حفظ التوازن داخل الأسرة حتى في مجتمعات ما قبل التحول الديموغرافي في أوربا والتي لا زالت تؤدي الدور نفسه في الوقت الحاضر، وان أولى الدول التي شرعت تشريعات لا تشجع على زيادة النسل هي ألمانيا والتي تحرم الزواج إلا في حالة القدرة على تكوين أسرة وإعالتها ومن ثم اتبعت الكثير من الدول هذه السياسات وخاصة دول آسيا[10].

ويعد العراق إحدى الدول التي طرأت تغييرات على سياساتها السكانية إذ بعدما كانت (الحكومة) قد أصدرت تشريعات تشجع على زيادة الإنجاب إذ أصدرت الحكومة العراقية قرارين رقميهما (881 و882) بتاريخ 1987/11/29. ينص الأول على منح الزوج الموظف مخصصات عائلية مقدارها (25) دينار شهريا إذا أنجبت زوجته مولودها الرابع وينص الثاني على منح إجازة الأمومة للام الموظفة

(8) مصطفى العلواني، الخصوبة ومحدداتها الوسيطة، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، 1994، ص 87 .

(9) سليمان حزين، مناقشات مؤتمر الرباط، كتاب المؤتمر ج2، الرباط، 1990، ص 274 .

(10) علي عبد الرزاق ، علم اجتماع السكان ، دار بيروت للنشر، بيروت، 1982، ص 319 .

براتب للأشهر الستة الأولى وبنصف راتب للأشهر الستة التالية[11]، أدت الظروف الاستثنائية التي يمر بها مجتمعنا في العقود الأخيرة إلى خلق ثقافات استثنائية وتدهور الظروف الاقتصادية للأسرة، وصعوبة سد الحاجات رغبت الأسرة العراقية برسم سياسات سكانية جديدة تتناسب مع قدراتها في توفير العيش والحياة الرغيدة، ومع تدهور الوضع الصحي في العراق الذي ساهم بدوره إلى اللجوء إلى أساليب تأجيل الحمل. إذ كشفت دراسة عن ارتفاع عدد المراجعات من النساء إلى جمعية تنظيم الأسرة في (مدينة الموصل) والتي تأسست في مستشفى البتول عام 1994 إذ بلغت (13073) امرأة من اجل تنظيم أسرهن وهذا دليل على اثر الظروف الاستثنائية التي تمر بها الأسرة العراقية[12].

المبحث الثاني

المرأة وعملية ضبط النسل

يعتقد بعض العلماء ان الخصوبة تتأثر بثلاثة عناصر (عنصر الخصوبة الطبيعية والتي تحدد عدد المواليد الممكن إنجابهم وتمثل جانب العرض من الأطفال) وعنصر الخيار الشخصي الذي يحدد عدد الأطفال المرغوب في إنجابهم (ويمثل الطلب على الأطفال) وأخيرا عنصر تكلفة عملية ضبط النسل وتنظيمه وتحدد إمكانية تحقيق العدد المرغوب فيه من الأطفال[13].

---

(11) جريدة الوقائع العراقية ، العدد (3179) في 1987/12/7 .

(12) ذنون يونس عبد الله ، النمو السكاني في مدينة الموصل ، للفترة 57-1995 . أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الموصل، 1998، ص 210 .

(13) هدى رزيق، نظرة حول تطور دراسات الخصوبة، النشرة السكانية (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا) الأردن، مجلد 3، 1987، ص 56.

ولعل من أهم التغييرات التي تصاحب عملية التنمية في المجتمعات التقليدية ارتفاع تكلفة الأطفال المباشرة وغير المباشرة ، مما يؤدي إلى انخفاض العدد الذي يرغب الزوجان في إنجابه ومن ثم مراجعة القرارات الإنجابية في ضوء ما يمر به المجتمع من تنمية وتغير اجتماعي[14].

وبكيفية مثيرة تنوعت في السنوات الأخيرة وسائل تأجيل الحمل وصار الراغب في التحكم نسبياً في نمو وتطور أسرته يجد أمامه خيارات متعددة تتراوح بين ما هو تقليدي وطبيعي، وما هو صناعي وعصري ويواجه عند تبنيه لهذا الأسلوب او ذاك رضا المجتمع وقبوله او على العكس من ذلك سخريته وإدانته الصريحة فتلك مسألة مرتبطة بما إذا كان الوسط المعني حضرياً آو ريفياً منفتحاً أو مغلقاً على العالم الخارجي [15]. إذا جملة متغيرات وعوامل تعمل الأسرة على مراعاتها قبل اتخاذ القرار في تأجيل الحمل وضبطه.

ويعتبر ضبط النسل معياراً صحياً في المقام الأول فهو إجراء يدخل في اعتباره صحة ألام ويسعى إلى توفير الولادة المأمونة والنمو الصحي للطفل السوي من ناحيتين الأولى (بتعليم الأبوين طريقة تنظيم الإنجاب على فترات متباعدة بحيث يولدون عندما تكون ألام في حالة صحية ونفسية ملائمة لاستقبال المولود الجديد، وعندما تسمح الظروف للأسرة بتوفير الرعاية المناسبة للطفل وإشباع

(14) عيسى المصاورة ، الطلب المحتمل غير الملبي على موانع الحمل في الأردن، مجلة العلوم الاجتماعية مجلد 24، ع 2، 1997، ص 311-312.

(15) المختار الهراس وإدريس بن سعيد، الثقافة والخصوبة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1996، ص101.

حاجاتهم، والثانية بمساعدة الزوجين في علاج العقم حتى يتمتعا بعواطف الأبوة والأمومة ويكتمل بناء الأسرة[16].

فممارسة ضبط النسل وتنظيمه تتفاوت حسب مستوى تعليم المرأة إذ أن المرأة الأمية لا تميل إلى (ضبط النسل) كالمرأة المتعلمة وهذا يعني ان المرأة يتغير سياستها الإنجابية بزيادة وعيها الثقافي والتعليمي، أما تعليم الزوج فلا يؤثر تأثيرا معنوياُ فقط بل يعد عاملاً مؤثراً على عملية ضبط النسل وتأخير الإنجاب من قبل الزوجة ، وفي دراسة في (أوغندا) أكدت ان سمات المرأة الممارسة لضبط النسل وتنظيمه إنها امرأة متعلمة أي أنها ذات مستوى تعليمي متميز [17]. وهذا يعكس ان للمستوى التعليمي للزوجين يعد من أهم العوامل المؤثرة في عملية ضبط النسل وتنظيمه.

ومن العوامل المؤثرة في رغبة الزوجين في ممارسة ضبط النسل وتنظيمه بصورة عامة هو معدل دخل العائلة، إذ أن الزيادة المستمرة في تكاليف تربية الأطفال هي عامل في تخفيض الخصوبة إذ أن تدهور الوضع ألمعاشي للأسرة من جانب وزيادة النفقات أو النفقات العالية لتربية الأطفال المتمثلة (بنفقات الطعام والملابس والنفقات الصحية ، والنفقات التعليمية 000 الخ) . هذا بدوره أدى إلى انتشار أساليب لضبط النسل وتأخير الحمل وخاصة الأسر الفقيرة والتي بدأت تحس بأن ضبط النسل والتقليل من الإنجاب حلاً لوضعها الاقتصادي المتدهور[18].

(16) يوسف إبراهيم المشني، علم الاجتماع الطبي، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2000، ص56.

(17) Lutalo. T. etal. Trands and deter minants of contrac eptive use in Rekai Development Uganda 1995. 98. Studies in family planing. 31 (3) 2000 . p. 217-222 .

(18) فوزي سهاونة، مبادئ الديمغرافيا، المطبعة الأردنية للنشر، الأردن، 1982، ص 94.

إلى جانب هذا يعد العدد المثالي للأطفال بنظر مجتمع الدراسة إحدى المتغيرات الأساسية في عملية ضبط النسل أو تأخير الحمل وتقليل الإنجاب فحجم الأسرة وعدد أطفالها وخاصة من الذكور يعد السبب المناسب لمثل هذا السلوك الإنجابي (تجنب كثرة الأطفال)، فان النساء اللواتي لديهن عدد كبير من الأبناء (الذكور) بشكل خاص هن اكثر ميلاً لاستعمال وسائل ضبط النسل وتحديده وهذا يدل على وجود علاقة بين تفضيل الذكور وممارسة ضبط النسل وتأخير الحمل[19].

ومن الدراسات الرائدة في هذا المجال (تفضيل الذكور على الإناث من الأطفال)، دراسة (جلال الدين 1982) لوقف الإنجاب في الأردن والسودان، التي اتضح من خلالها ان الاتجاهات والميول الخاصة بوقف الإنجاب وتأخير الحمل تتأثر بعدة متغيرات من بينـــها (عدد الأطفال الأحياء) وهي الأهم[20].

وهذا بدوره يتوقف على عمر الزوجين وخاصة (الزوجة) إذ أكدت دراسة في (بنغلادش) ان ممارسة الضبط أو تأخير النسل يتأثر عكسياً بعمر المرأة وخصوبتها ووفيات الأطفال كمؤشر ديمغرافي هام في ممارسة ضبط النسل والتنظيم الأسري[21].

وعليه فان نجاح السياسة السكانية أينما تكون تحكمها جملة متغيرات لها آثارا مباشرة فيها وأخرى غير مباشرة.

---

(19) Khan. H. T. 8 Raeside. R. Factors offecting the Mostrecent Fertility rates in urban- rural Bangladesh Social Science Medicine. 44. (3) 1997, p. 279-283 .

(20) محمد معوض جلال الدين، اتجاهات وقف الإنجاب وتفضيل الأطفال في الأردن والسودان، النشرة السكانية (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية بغربي آسيا) العدد 22، 1982، ص 91.

(21) رشود محمد الخريف، ممارسة تنظيم الأسرة ومحدداتها لدى النساء السعوديات، مجلة العلوم الاجتماعيـة، العدد (4)، 2001 ، ص 119.

الجانب الميداني / الفصل الثالث

منهجية الدراسة

1 - نوع الدراسة ومنهجه: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تلتزم جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها تفسيراً علمياً، أما نوع المنهج المتبع في جمع الحقائق هو منهج المسح الاجتماعي .

2 - أدوات الدراسة: تنوعت أدوات الدراسة وذلك بما تقتضيه الدراسة فإلى جانب المقابلة والملاحظة التي استخدمها الباحث لاستقصاء المعلومات اعتمد الباحث على الاستبيان لجمع المعلومات.

الاستبيان : يكون على شكل مجموعة من الأسئلة مرتبطة منطقياً بموضوع الدراسة ، إذ قام الباحث بدراسة استطلاعية تم فيها توجيه بعض الأسئلة وبواقع (20) استمارة، بعد ذلك قام الباحث بصياغة الأسئلة معتمداً على الاستبيان الاستطلاعي وبعض الدراسات ، وبلغت عدد الأسئلة (19) سؤالاً ومن تم عرض الاستبيان على عدد من الخبراء من أساتذة قسم علم الاجتماع (*) لإبداء رأيهم، إذ تم حذف وإضافة بعض الفقرات والأسئلة إلى أن اصبح الاستبيان بصيغته النهائية لاستقصاء المعلومات وهكذا وزعت الاستمارة النهائية على العينة.

(*) أسماء الخبراء من أساتذة قسم علم الاجتماع:

1. موفق ويسي محمود، أستاذ مساعد.
2. د. خليل محمد حسين ، أستاذ مساعد.
3. د. صباح احمد النجار، أستاذ مساعد.
4. د. شفيق إبراهيم، أستاذ مساعد.
5. د. شلال حميد، مدرس.

3 - عينة الدراسة وحجمها: بما أن من الصعوبة أن ندرس جميع أفراد مجتمع الدراسة، قام الباحث باستخدام العينة العشوائية المنظمة واستنادا إلى متوسط حجم الأسرة العراقية قبل ظروف الحصار الاستثنائي (7) فرد نرتأي أن يكون حجم الأسرة هو (7) فرد ، وتم اختيار عينة من النساء الممارسات لضبط النسل قدرها (75) امرأة من النساء المراجعات لمراكز تنظيم النسل وضبطه وبصيغة (25) امرأة في كل مركز من المراكز الثلاث في مدينة الموصل وهي (مركز الخنساء في مستشفى الخنساء للولادة ومركز القدس في المجمع الطبي بكلية الطب ، ومركز البتول في مستشفى الزهراوي). محاولة من الباحث الحصول على نتائج علمية وأكثر شمولية.

4- مجالات الدراسة

1 - **المجال المكاني:** تعد مدينة الموصل المجال المكاني للدراسة.

2 - **المجال الزماني:** الفترة التي استغرقتها الدراسة بجانبيها النظري والميداني هي (2005/5/1 لغاية 2005/8/1).

3 - **المجال البشري:** المرأة الموصلية الممارسة لضبط النسل في مدينة الموصل.

5- الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث وسائل إحصائية تتناسب مع الدراسة ومتطلباتها من اجل الحصول على البيانات الدقيقة.

6- فرضيات الدراسة

1. (هناك فرق دال إحصائيا في نسبة النساء الحضريات اللواتي يعتمدن ضبط النسل إلى الريفيات ولصالح الحضريات).
2. (إن المرأة العاملة هي أكثر ممارسة لضبط النسل من المرأة التي لا تعمل).
3. (هناك فرق دال إحصائيا بين النساء اللواتي يعتمدن ضبط النسل قبل مراجعة المركز المتخصص وبين اللواتي يراجعن المركز).
4. (هناك فرق دال إحصائيا بين النساء اللواتي يعتمدن ضبط النسل باتفاق مع الزوج عن اللواتي يعتمدن ضبط النسل لرغبة شخصية).

الجانب الميداني / الفصل الرابع

أولا : البيانات الديموغرافية

1 -عمر المرأة عند الزواج

جدول (1) يبين عمر المرأة عند الزواج

العمر	العدد	%
24-15	35	46.7
34-25	27	36
35- فأكثر	13	17.3
المجموع	75	100

يبين الجدول (1) ان أعلى نسبة من العينة قد تزوجن وأعمارهن تراوحت بين (15-24) عام، بنسبة (46.7%) وهو عمر مقبول به للزواج في مجتمعنا وهذه النسبة تعكس ارتفاع معدل سن الزواج إذ كان المجتمع ينظر إلى الفتاة بين (20-22 فأكثر) بأن قطار الزواج قد فاتها، أن حرص الوالدين على تزويج أبناءهم وخاصة

من البنات في هذا العمر تقليد اجتماعي بطبيعة الحال، إذ لا أهمية لتعليم (البنات) أمام الزواج وطالما أن مصيرها الزواج وخدمة الزوج، بالإضافة إلى فكرة (الستر الاجتماعي) المرتبطة بالزواج وهذا ما هو كان سائدا في مجتمعنا قبل السنوات الأخيرة، وبدوره يعكس واقع نظرية الزواج المبكر السائدة في مجتمعنا الموصلي، وان اقل نسبة وهي (17.3%) تزوجن وأعمارهن (35- فأكثر)، إن تأخر سن الزواج قد يعود لأسباب عدم الرضا بالمتقدم للزواج إلى جانب تدهور الأوضاع بشكل عام والاقتصادية بشكل خاص، وبلغ متوسط العمر لأعمار نساء العينة (27) عام.

2 ـ المستوى التعليمي للمرأة التي تعتمد ضبط النسل

جدول (2) يبين المستوى التعليمي لنساء العينة

المستوى التعليمي	العدد	%	التسلسل المرتبي
أمي	9	12	4
تقرا وتكتب	10	13.3	3
ابتدائية	19	25.3	2
ثانوية(*)	30	40	1
جامعية فأكثر	7	9.4	5
المجموع	75	100	--

تفاوتت المستويات التعليمية لنساء العينة إذ يبين الجدول (2) إن اغلب النساء اللواتي اعتمدن ضبط النسل في عينة الدراسة تزوجن وتحصيلهن (ثانوية) وبنسبة (40%)، وجاءت في المرتبة الأولى من التسلسل المرتبي للمستوى التعليمي لعينة الدراسة ، في حين أن نسبة الحاصلات على الشهادة الجامعية فأكثر بلغت (9.4%) وهي الأقل واحتلن المرتبة الأخيرة من التسلسل المرتبي.

(*) المقصود بالمرحلة (الثانوية) هو مرحلتي (المتوسطة والإعدادية).

3 - حجم الأسرة

جدول (3) يبين حجم الأسرة في عدد أطفالها

عدد الأطفال	العدد	%
طفل واحد	19	25.3
3-2	30	40
5-4	26	34.7
المجموع	75	100

الطفل مبتغى كل أسرة جديدة ، وركيزة المجتمع وديمومته ووجه المجتمع وأساسه وذلك البرعم الصغير له ميزة خاصة في مجتمعنا الموصلي ، لكن جملة أمور وظروف جعلت من بعض الأسر الميل إلى ممارسات تأخير الحمل وضبط النسل والجدول (3) يبين إن أعلى نسبة. وهي (40%) من النساء اللواتي تعتمد ضبط النسل لديها (3-2) أطفال وان نسبة (25.3%) وهي الأقل من النساء اللواتي يعتمدن ضبط النسل لديها (طفل واحد)، وهذا يعني أن كلما زاد عدد الأطفال في الأسرة إلى ممارسة ضبط النسل وتأخير الحمل . وبلغ متوسط حجم الأسرة في عدد أطفالها (3) طفل .

4 - الخلفية الاجتماعية

جدول (4) بين الخلفية الاجتماعية لعينة الدراسة

الخلفية الاجتماعية	العدد	%
ريفي	22	29.3
حضر	53	70.7
المجموع	75	100

في مجتمع اقرب إلى الحضرية كمجتمع الموصل من الطبيعي أن تختلف نسبة النساء اللواتي يعتمدن ضبط النسل في خلفياتهن الاجتماعية والجدول (4) يبين

أن نسبة النساء اللواتي يعتمدن ضبط النسل من خلفيات ريفية هي الأقل إذ سجلت نسبة (29.3%) في حين بلغت نسبة النساء والحضريات (70.7%) وهي الأعلى.

وبلغ قيمة مربع كآي (كا ^{2}) المستخرجة (12.8) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (5.9) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (2). وهنا تحققت الفرضية (هناك فرق دال إحصائيا في نسبة النساء الحضريات اللواتي يعتمدن ضبط النسل إلى الريفيات ولصالح الحضريات).

الملاحظ أن اغلب النساء اللواتي يراجعن مراكز (ضبط النسل) أو تأخير الحمل هن من أصول حضرية وهذا يعكس زيادة الوعي الصحي والثقافي عند المرأة الحضرية إلى جانب ندرة هذه المراكز في المناطق الريفية، وإذا ما رغبت المرأة في الريف أن تمارس ضبط النسل فعليها مراجعة المركز في المدينة وهذا عادة ما يعد إحدى معوقات ممارسة الضبط.

ونستطيع ان نعبر عن النسب بالشكل الآتي:

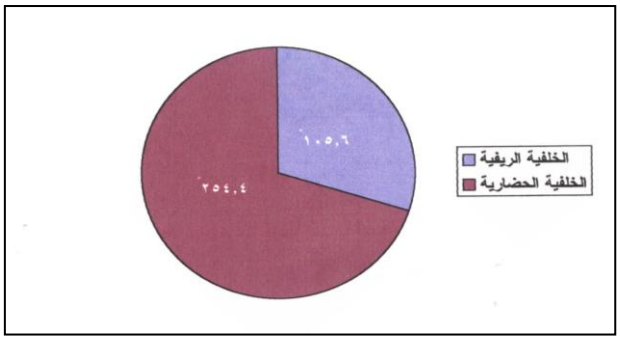

الشكل (1)

بين الخلفية الاجتماعية للنساء في عينة الدراسة

5-المستوى المعيشي

قُسمت المستويات المعيشية في هذه الدراسة إلى أربعة مستويات (فقيرة، متوسطة ، جيـدة ، جيدة جدا) اعتمادا على الدخل الشهري للأسرة.

جدول (5) يبين المستوى المعيشي للأسرة

المستوى المعيشي	العدد	%
فقيرة	30	40
متوسطة	19	25.3
جيدة	16	21.3
جيدة جدا	10	13.4
المجموع	75	100

يبين الجدول (5) أن اغلب اسر في عينة الدراسة وبنسبة (40%) مستواها المعيشي (فقيرة) في حين أن اقل نسبة وهي (13.4%) مستواها المعيشي (جيدة جدا)، رغم التغييرات السياسية التي مر بها مجتمعنا في الفترة الأخيرة إلا أنها لم تجدي نفعاً اقتصادياً وبقيت الكثير من الأسر في معاناتها وخاصة تلك الأسر التي ليس لديها موظف في مؤسسات الدولة، وهنا يتضح أن اختيار وممارسة ضبط النسل يزداد مع انخفاض المستوى المعيشي إذ جاءت هذه النتيجة عكس ما هو متوقع وما جاءت به النظريات الاجتماعية الديمغرافية والتي فحواها (إن الأسر ذات المستويات المعيشية المرتفعة هي الأكثر ممارسة لضبط النسل وتأخير الحمل)، وهذا موضوع يحتاج لمزيد من الدراسة والتنظير.

5 - المهنة

جدول (6) يبين مهنة المرأة التي تعتمد ضبط النسل

المهنة	العدد	%
تعمل	29	38.7
لا تعمل	46	61.3
المجموع	75	100

يبين الجدول (6) أن اغلب عينة الدراسة هن لا يمارسن أي عمل (هن ربات بيوت) بنسبة (61.3%) وان نسبة (38.7%) منهن يمارسن العمل الوظيفي.

جاءت هذه النتيجة على عكس ما هو متوقع (إن المرأة العاملة هي أكثر ميلا إلى ممارسة ضبط النسل من المرأة الغير العاملة) وربما ذلك يعزى لسبب انخفاض المستوى المعيشي لأغلب الأسر في عينة الدراسة ، وهذا ما بينه الجدول (5)، بالإضافة إلى الإرهاق الذي تتعرض له المرأة نتيجة زيادة عدد مرات الحمل ثم تربية عدد كبير من الأطفال وبلغ قيمة مربع كاي (كا ^{2}) (3.8) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (5.9) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (2) وهنا لم تتحقق فرضية الدراسة، (إن المرأة العاملة هي أكثر ممارسة لضبط النسل من المرأة التي لا تعمل).

ثانيا : البيانات الاجتماعية

إن فكرة ضبط النسل وتأجيل الحمل تتصل باعتبارات اجتماعية وأخلاقية، ودينية، وثقافيـة، واقتصادية، وتختلف من مجتمع إلى آخر وذلك حسب ما هو سائد في كل منها وهو عنصر من عناصر التغير التنموي والاجتماعي.

1 ـكم مضى على الزواج (عمر الزواج)

جدول (7) يبين عمر الزواج

عمر الزواج	العدد	%
اقل من 5 سنوات	14	18.6
8-5	47	62.7
12-9	14	18.6
المجموع	75	100

يبين الجدول (7) إن نسبة (62.7%) وهي الأغلبية قد مضى على زواجهن (8-5) سنة في حين أن نسبة (18.6%) وهي نسبة تساوت فيها عدد النساء التي قد مضى على زواجهن بين (اقل من سنة) و (12-9) سنة .

باتت أبواب التحضر والتمدن تفتح أمام مجتمعنا وأصبحت سمات المدينة تظهر بوضوح وخصوصا في الآونة الأخيرة ، أدت هذه العوامل إلى زيادة الوعي لدى المرأة وخاصة في الجانب الإنجابي والصحي، إذ أصبحت المرأة الموصلية أكثر وعياً وتفكيراً في مواجهة الظروف المحيطة بها وبدأت تعمل بصورة عقلانية في الحد من معاناة أسرتها وذلك بمراجعة مراكز ضبط النسل بعد مرور أكثر من 5 سنوات على الزواج وذلك لجملة أمور أولها بناء أسرة منظمة تحمل سمات الأسرة الناجحة .

2 ـ متى بدأتِ مراجعة المركز لضبط النسل

جدول (8) يبين فترة مراجعة المرأة لمركز ضبط النسل

الفترة الزمنية	العدد	%
3-1	35	46.7
6-4	23	30.7
اكثر من 6 سنوات	17	22.6
المجموع	75	100

يبين الجدول (8) إن غالبية العينة في الدراسة بنسبة (46.7%) بدأت مراجعة مراكز التنظيم (ضبط النسل) لممارسة ضبط النسل قبل (1-3) سنوات، يدل ذلك على زيادة وعي (الأسرة الموصلية) في الجوانب الإنجابية والصحية وأسلوب العيش وتحقيق التوازن الأسري، وخاصة بعد موجة تغييرات في السنوات الأخيرة، إضافة إلى الخوف والحذر من تكرار الظروف الماضية وخاصة (الظروف الصحية والاقتصادية) التي مرت بها هذه الأسر من معاناة تمثلت (الحصار وقلة الغذاء والدواء وانتشار الأمراض وزيادة وفيات الأطفال).

3 ـهل اعتمدتِ ممارسة (ضبط النسل) قبل مراجعة المراكز المتخصصة؟

جدول (9) يبين هل اعتمدت المرأة ممارسة ضبط النسل

هل مارست ضبط النسل قبل مراجعة المركز	العدد	%
نعم	12	16
لا	63	84
المجموع	75	100

يبين الجدول (9) ان اغلب اسر العينة لم تعرف أو تعتمد (ضبط النسل) ولم تجرأ على ممارسته قبل مراجعة المركز المتخصص وطلب استشارة المختصين في هذا المجال واستخدام الوسائل والأساليب التي تتناسب لكل منهن وسجلت نسبة (84%) في حين ان نسبة (16%) فقط اعتمدن ضبط النسل (دون الإفصاح عن الأساليب) ان هذه النسبة تجرأت واعتمدت ضبط النسل.

وبلغ قيمة مربع كآي (كا^2) (34.6 ^{5}) وهي اكبر من القيمة الجدولية (5.9) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية = 2. وهذا يعني ان هناك فرق دال

معنوياً في نسبة النساء اللواتي اعتمدت ضبط النسل قبل مراجعة المركز المتخصص وبين اللواتي لم تعتمدن ممارسة الضبط.

وهنا تحققت فرضية الدراسة (هناك فرق دال إحصائيا بين النساء اللواتي اعتمدن الضبط قبل مراجعة المركز المتخصص وبين اللواتي راجعن المركز).

4 - باستشارة من اعتمدت ضبط النسل قبل مراجعة المراكز :

جدول (10) يبين الشخص المستشار

المستشار	العدد	%
طبيبة أخصائية	1	8.3
قابلة	5	41.7
ممرضة	2	16.7
خبرة الزوج	4	33.3

ان قرار ممارسة (ضبط النسل) أو تأخير الحمل هو قرار في غاية الصعوبة وخاصة في مجتمعنا ولأتخاذ مثل هذه القرارات لابد من شيئين الأول (موافقة الزوج وأهله) والثاني (نجاح العملية وذلك يتم بالحصول على مساعدة من قبل مختص).

يبين الجدول (10) ان اغلب من اعتمدن ضبط النسل قبل مراجعة المراكز المتخصصة بنسبة (41.7%) قمن بضبط النسل باستشارة قابلة، وان نسبة (8.3%) فقط استشرن طبية أخصائية، ولعل السبب في ذلك يعود إلى ان مراجعة (قابلة) لا يحتاج إلى كلفة (دفع قيمة الراجيتة) إلى جانب يمكن الحصول على وسائل ضبط النسل (تأخير الحمل) بصورة سلسلة منها وبالتالي اقتناء الدواء (الوسيلة) بقيمة (الراجيتة) المدفوعة للطبيبة ومثل هذه الحالات قد تقود إلى جملة

مشاكل صحية تصيب المرأة لان مثل هذه العملية (ضبط النسل) لابد أن تكون تحت إشراف طبيبة متخصصة.

والجدول اللاحق يبين نسب النساء اللواتي اعتمدن ضبط النسل بدون استشارة مختصة فقط اعتمدن على استشارة (القابلة) وحدثت لها مشاكل صحية.

جدول (11) يبين نسب النساء

حدوث مشكلة صحية	العدد	%
نعم	8	66.7
لا	4	33.3
المجموع	12	100

يبين الجدول (11) إن نسبة (66.7%) عانت من مشاكل صحية حينما اعتمدت ضبط النسل بدون استشارة (طبيبة مختصة) وان نسبة (33.3%) سارت الأمور بشكل سليم.

بما أن فكرة الإنجاب يتصل باعتبارات تميل إليها الأسرة والمجتمع منها (المفاخرة الاجتماعية) وهذا واضح في مجتمعنا إذ تميل المرأة في المجتمع الموصلي إلى المفاخرة الاجتماعية بالإنجاب، وهذا ما يصعب عملية (ضبط النسل) وان أهم ما يتطلب في هذه العملية هو مساعدة الزوج وذلك باتخاذ القرار (ضبط النسل) وبما ان الزوج في مجتمعنا يمتاز بميزات منحها له المجتمع (السلطوية) فمن الصعوبة جدا ان يميل إلى هذه الممارسات والرضا عنها لكن هناك أسباب جعلت منه أن يتخلى عن بعض السمات السلطوية والخضوع لواقع الحال والرضا بعملية الضبط وتأخير الإنجاب وخاصة الظروف الاقتصادية للأسرة.

5 ـحينما اعتمدت ضبط النسل هل ساعدك الزوج ؟

يعد مساعدة الزوج لزوجته في موافقته على ممارسة ضبط النسل من أهم العوامل الدافعة للمرأة في ممارسة هذه العملية.

جدول (12) يبين مساعدة الزوج لزوجته

تمت المساعدة	العدد	%
نعم	54	72
لا	21	28
المجموع	75	100

يبين الجدول ان اغلب نساء العينة حصلن على مساعدة زوجها بمختلف أشكال المساعدة (المعنوية، والمالية ، والصحية 000) بنسبة (72%) يدل ذلك على رغبة الزوجين وإيمانا في تحقيق التوازن الأسري في ظل الظروف السائدة، مما قادت (مديرية الصحة) إلى فتح مركزا ثالثا لتنظيم الأسرة وضبط النسل نتيجة الإقبال المتزايد من الأسر إلى مراجعة هذه المراكز بعدما كانت لمدينة الموصل لمركزين فقط.

6 - بمساعدة من تم عملية ضبط النسل

جدول (13) يبين أن عملية ضبط النسل تمت بـ

تم عملية ضبط النسل بمساعدة بـ	العدد	%
الاتفاق مع الزوج	53	70.7
لرغبتك الشخصية	22	29.3
المجموع	75	100

يبين الجدول (13) إن اغلب نساء العينة اللواتي تعتمدن ضبط النسل جاءت باتفاق مسبق مع الزوج بنسبة (70.7%) في حين نسبة (29.3%) فقط جاءت لرغبة المرأة الشخصية، ان هذا يعكس إن المرأة الموصلية لا تستطيع ان تتخذ قراراً فردياً وذلك لأسباب أهمها الالتزامات الدينية والاجتماعية والأخلاقية فضلا عن طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده، إضافة إلى النظر إليها إنها الكائن الأضعف اجتماعياً داخل المجتمع وخصوصاً في مثل هذه القرارات الماسة بالرجل بصورة مباشرة، لم يكن ضبط النسل تغيير سارٍ ضمن التصور الاجتماعي للمجتمع الموصلي فحسب وإنما استجابة لمؤثرات عديدة تتمثل بدرجة الوعي الاجتماعي والصحي وانتشار التعليم وزيادة برامج ضبط النسل.

وبلغت قيمة مربع كآي (كا^2) (12.8) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (5.9) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (2) وهنا تحققت فرضية الدراسة (هناك فرق دال إحصائيا بين النساء اللواتي يعتمدن ضبط النسل باتفاق مع الزوج عن اللواتي يعتمدن ضبط النسل لرغبة شخصية).

7 ـ ما هي المؤثرات المؤدية إلى ممارسة ضبط النسل

جدول (14) يبين المؤثرات المؤدية إلى ممارسة ضبط النسل

المؤثرات	العدد	%
الأخوات والاقارب000	38	50.7
وسائل الإعلام	16	21.3
جيرانك	13	17.3
أصدقاء	8	10.7
المجموع	75	100

يبين الجدول (14) ان اغلب نساء العينة بنسبة (50.7%) تأثروا (بالأخوات والأقارب) في ممارسة ضبط النسل وذلك هدفاً وغاية في تحقيق الاستقرار الأسري في ضوء زيادة متطلبات الحياة وتشعب حاجاتها.

وان نسبة (10.7%) منهن فقط تأثروا بالأصدقاء وإذا ما تحققنا من الأسباب الحقيقية التي دفعت المرأة إلى اعتماد ضبط النسل سنجدها اعمق مما تتوقع.

ونستطيع ان نعبر عن النسب بالشكل الآتي:

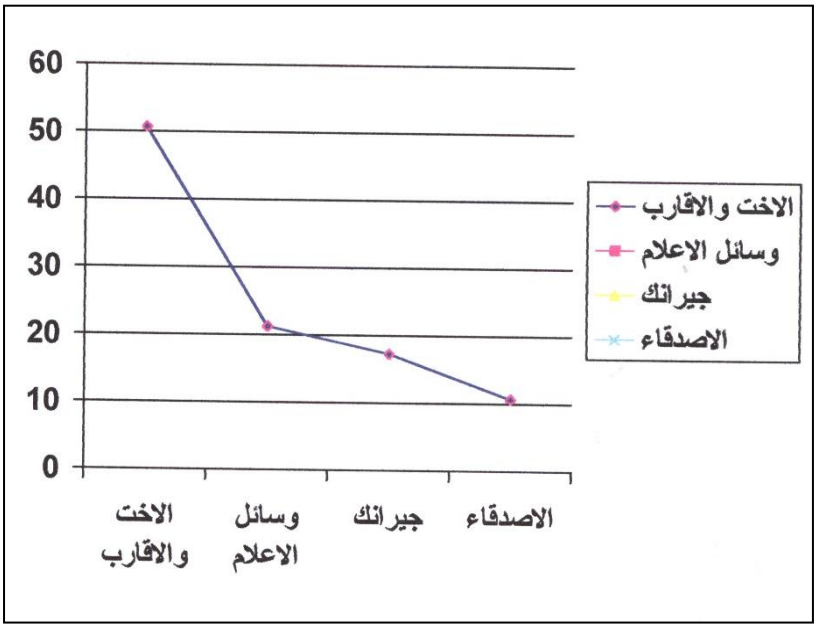

الشكل (2)

يبين المؤثرات المؤدية إلى ممارسة ضبط النسل

8 ـ الأسباب التي قادت المرأة إلى ضبط النسل

جدول (15) تبين التسلسل المرتبي للأسباب

الأسباب	التسلسل المرتبي
زيادة عدد الأطفال	3
تأثيرات الحالة الاقتصادية وزيادة متطلبات العيش	1
تأثيرات الحروب والأزمات	5
الاعتقاد بتحقيق الاستقرار العائلي	2
الحالة الصحية	4

وجد الباحث صعوبة في تحديد التسلسل المرتبي للأسباب الحقيقية المؤدية إلى ضبط النسل وذلك لأهمية الأسباب بالنسبة للعينة وجاء على رأس قائمة الأسباب السبب (تأثيرات الحالة الاقتصادية وزيادة متطلبات العيش) في المرتبة الأولى ، وإذا ما كانت المرأة تتأثر بـ (الأقارب) لضبط نسلها فان هناك ظروفا أخرى لها من القوة والفاعلية ما يجعلها تؤثر في موضوع (ضبط النسل) في طليعتها مسألة الظروف الاقتصادية ومتطلبات العيش الصعبة وان ما شهده المجتمع العراقي من أزمات اقتصادية جعلها في مقدمة الأسباب المؤدية إلى (ضبط النسل) واحتل السبب (الاعتقاد بتحقيق الاستقرار العائلي) المرتبة الثانية. إن هذا السبب يفسر الخلفيات الاجتماعية للنساء ومستويات التعليم ووعيها الاجتماعي لان زيادة عدد الأبناء يعني زيادة متطلباتهم وبالتالي عدم تلبية هذه المتطلبات يربك الاستقرار العائلي.

في حين نجد ان المراتب الثلاثة الأخيرة تبدو تبريرية لممارسة ضبط النسل.

ونستطيع ان نعبر عن النسب بالشكل البياني التي :

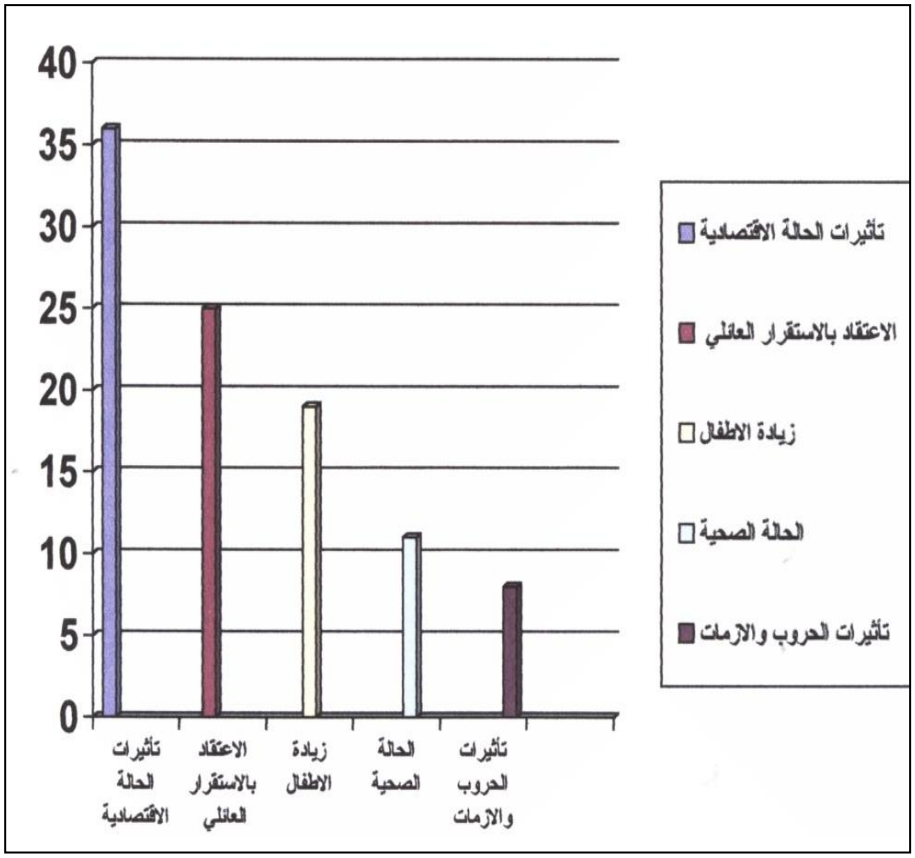

الشكل (3)

يبين الأسباب التي قادت المرآة إلى ضبط النسل

9 - الصعوبات التي تواجهها المرأة الممارسة لضبط النسل

ان الحديث عن أهم الصعوبات التي تواجه المرأة الموصلية أثناء اعتمادها عملية ضبط النسل (تأخير الحمل) في مجتمع ضمن مجتمعات العالم الثالث تحيطه جملة مؤثرات اجتماعية في مقدمتها فكرة (النقد الاجتماعي) السائد في مجتمعنا

الممزوج بطبيعة علاقاتنا الاجتماعية ولهذا سنرى ما يبينه الجدول (16) الخاص بأهم الصعوبات والمشاكل التي تواجه المرأة في العينة.

جدول (16) يبين التسلسل المرتبي لأهم الصعوبات التي تواجهها المرأة

نوع الصعوبة	أهم الصعوبات	التسلسل المرتبي
الصعوبات الاجتماعية والنفسية	الخوف والقلق من ان هذه الممارسات تخالف الدين والشرع والقيم	1
	ضغوطات اجتماعية من قبل المحيطين بها	2
	معارضة الزوج في البداية	3
	ومعارضة الأهل وخاصة أهل الزوج	4
الصعوبات الاقتصادية	غلاء الوصفات والعقاقير ومستلزمات ضبط النسل	1
	قلة وسائل تأخير الحمل وضبط النسل	2
	قلة المراكز المتخصصة وبعدها عن المنزل	3
الصعوبات الصحية	الخوف من الإصابة بالأمراض	1
	الخوف من السمنة	2

تم تقسيم الصعوبات إلى مجموعات بحسب طبيعتها ، ونلاحظ في مجموعة الصعوبات الاجتماعية والنفسية، ان الفقرة (الخوف والقلق من ان هذه الممارسات تخالف الدين والشرع والقيم) احتلت المرتبة الأولى من التسلسل المرتبي لهذه المجموعة، ثم الفقرة (ضغوطات اجتماعية من قبل المحيطين بها "كلام الناس") في المرتبة الثانية، ثم الفقرة (معارضة الزوج في البداية) المرتبة الثالثة ، وأخيرا (معارضة الأهل وخاصة أهل الزوج) في المرتبة الأخيـــرة.

من خصال مجتمعنا انه مجتمع ملتزم بالتعاليم الدينية إلى جانب احترام التقليد والعرف والقيم والالتزام بإطاعة الزوج وعدم التصرف دون استشارته. أما فيما يخص الصعوبات الاقتصادية فان ممارسة (ضبط النسل) أو تأخير الحمل يتطلب مبالغ كبيرة تجد المرأة الصعوبة في الحصول عليها لأنها قد تؤثر على ميزانيتها في سد حاجاتها الأخرى، وبالتالي تعد هذه المشكلة أهم المشاكل لأنها من أهم الأسباب الدافعة إلى ممارسة واعتماد ضبط النسل وهي تعد من أهم المعوقات والصعوبات التي تحد من هذه الممارسات . وإذا أضفنا إلى ذلك الخوف من الإصابة بأمراض صحية تحتاج فيها المرأة إلى مراجعة أخصائية وهذا أيضا يتطلب مبالغ لكلفة المراجعة وغلاء الوصفات الدوائية وهو يؤثر سلبا على دوافع المرأة في ممارسة (ضبط النسل) إلى جانب أنها تزيد الوزن وان خوف اغلب النساء من السمنة يجعل من ذلك عائقا آخر في ذلك.

ملخص النتائج

1 - ملخص النتائج الخاصة بتحقيق لأهداف الدراسة .

1. اختلفت الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمرأة التي تعتمد ضبط النسل.
2. تنوعت الأسباب المؤدية إلى ممارسة (ضبط النسل) فمنها الاقتصادية المتعلقة بصعوبة سد متطلبات الحياة، وأخرى اجتماعية في أن الضبط يحقق الاستقرار العائلي. وأخرى الديموغرافية (زيادة عدد الأطفال) 000 الخ .
3. أما الصعوبات فكانت هناك ثلاثة أنواع من الصعوبات تمثلت (الصعوبات الاجتماعية والنفسية) و (الصعوبات الاقتصادية المتنوعة) وأخيرا (الصعوبات الصحية).

2 - ملخص النتائج الخاصة بتحقيق فرضيات الدراسة

أ- ارتفاع نسبة النساء اللواتي يعتمدن ضبط النسل من الحضريات إلى اللواتي خلفياتهن ريفية ، وبلغ قيمة مربع كا ^{2} (12.8) المستخرجة وهي أعلى من القيمة الجدولية (5.9) عند مستوى الدلالة (0.05) بدرجة الحرية (2). وهنا تحققت الفرضية (هناك فرق دال إحصائيا في نسبة النساء الحضريات اللواتي يعتمدن ضبط النسل إلى الريفيات ولصالح الحضريات).

ب- ارتفاع نسبة النساء اللواتي يعتمدن ضبط النسل من الغير العاملات بنسبة (61.3%) إلى النساء اللواتي يعملن بنسبة (38.7%) وبلغ قيمة مربع كا^{2} (3.8) وهي اقل من القيمة الجدولية (5.9) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة الحرية (2).

وهنا لم تتحقق فرضية الدراسة (إن المرأة العاملة هي أكثر ممارسة لضبط النسل من المرأة التي لا تعمل).

ج- ارتفاع نسبة النساء اللواتي لم يعتمدن ضبط النسل قبل مراجعة المراكز المتخصصة بنسبة (84%) في حين بلغت نسبة اللواتي مارسن الضبط قبل مراجعة المراكز المتخصصة بنسبة (16%) ، وبلغ قيمة مربع كا ^{2} (34.6 ^{5}) وهي اكبر من القيمة الجدولية (5.9) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة الحرية (2) وهنا تحققت فرضية الدراسة (هناك فرق دال إحصائيا بين النساء اللواتي اعتمدن الضبط قبل مراجعة المركز المتخصص وبين اللواتي راجعن المركز).

د. ارتفاع نسبة النساء اللواتي تعتمدن الضبط باتفاق مع الزوج عن اللواتي تعتمدن ضبط النسل لرغبة شخصية، وبلغ قيمة معامل كا^2 (12.8) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (5.9) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة الحرية (2). وهنا تحققت فرضية الدراسة (هناك فرق دال معنويا بين النساء اللواتي يعتمدن النسل باتفاق مع الزوج وبين اللواتي يعتمدن ضبط النسل لرغبة شخصية).

التوصيات

يوصي الباحث بما يأتي :-

1. يوصي الباحث وزارة الصحة بتوفير كافة المستلزمات وأساليب ممارسة ضبط النســل (تأخير الحمل) وبكلفة زهيدة لمساعدة الأسرة في ذلك.
2. فتح مراكز ضبط النسل وتنظيمه لتسهيل عملية الضبط.
3. تكثيف البرامج الصحية التي ترفع من الوعي الصحي للمرأة، وخاصة برامج تعرض على شاشات التلفاز وخاصة التلفزيون المحلي الخاص بمدينة الموصل إذ يفتقر لمثل هذه البرامج.

Abstract

Birth Control for Women

A socio-demographic study in Mosul

Firas A. Al-Bayati [*]

The present study aims at studying the matter of birth control in Mosul. As it known that one of the main and direct factors that determine the fertility is birth control. On the one hand, it is a choice for families to organizing the birth averages. It is a means for the decision makers of the demographic policy of the fertility averages.

The study falls into two parts: the first is the theoretical part. The second one is the practical part. Then the first part is subdivided into subsections includes the subject, aims and it significance. The second subsection includes: the historical of birth control and woman and the birth control

The second part includes the method of the study and data analysis. And finally some conclusions and recommendations were put forward.

(*) Dept. of Sociology-College of Arts University of Mosul